بثلاثة ايام قال في المواهب وقيل بخمسة ايام
في رمضان بعد البعث بعشر سنين على الصحيح انتهى
وقد فنت في الحلا بمكة المشرفة وعلى قبرها من الجلالة
والعظمة والمهابة ما ظاهر فحزن صلى الله عليه وسلم
لذلك اي لموتها من حيث فراق الاحبة ولموت ابي طالب
ولعله من حيث عدم ايمانه لانه صلى الله عليه وسلم
كان احب مضافا على الايمان من الجميع لما يشمل له القرآن
العظيم فما بالك بالاقارب ذوي الايادي والله اعلم
وكان عليه الصلاة والسلام يسمي ذلك العام عام
الحزن فيما ذكره جماعة وكانت مدة اقامة خديجة
معه عليه السلام خمسا وعشرين سنة على الصحيح ثم
بعد ايام من موت خديجة تزوج بسودة بنت
زمعة ثم بعد موت خديجة بثلاثة اشهر خرج
عليه الصلاة والسلام الى الطايف لما ناله من
قريش بعد موت ابي طالب وكان معه زيد بن حارثة
فاقام به شهرا يدعو اشراف ثقيف الى الله تعالى
وعند صرفه صلى الله عليه وسلم عن اهل الطايف
نزل بنخلة اسم موضع على ليلتين من مكة من اليمن
سبعة من الجن جن نصيبين مدينة بالشام وكان

عليه

عليه الصلاة والسلام قد قام يصلي في جوف الليل
فاستمعوا له وهو يقرأ سورة الحج وانهم سألوه الزاد
فقال كل عظم ذكر اسم عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون
لحما وكل بعر علف لدوابكم وفي هذا رد على من زعم ان
الجن لا تاكل ولا تشرب قاله العسطلاني رحمه الله تعالى
لكن الذي في الشامي انه صلى الله عليه وسلم كان في صلاة
الفجر انتهى ولعل المراد واحد والذي في تفسير السبكي
ان السورة قراها وسمعها الجن اقرا باسم ربك وقيل
سورة الرحمن انتهى وحمل ذلك شيخنا على التعدد
والله اعلم ثم انه عليه الصلاة والسلام في العام الثاني
عشر من البعثة ليلة الاثنين السابعة والعشرين
من شهر رجب الحرام على الاصح المشهور اسري به صلى
الله عليه وسلم من مسجد مكة الى بيت المقدس
اي المطهر ويقال القدس وله اسما اخري وعرج
به صلى الله عليه وسلم على المعراج الذي هو من الجنة
له مرقاة من ذهب ومرقاة من فضة مكلل بالجواهر
والياقيت يصعد عليه ارواح بني ادم عند خروجها
فلم تر الخلايق اعجب منه نصب له عليه الصلاة والسلام
على صخرة بيت المقدس فعرج منه عليه الى السموات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)